

الفائق في غريب الحديث

الذُّطُّقُ : من قولِ ابنِ الأعرابي : الذُّطُّاقُ واحدُ الذُّطُّقِ وهي أَعْرَاضٌ من حبالِ بعضها فوق بعضٍ ; أي نَوَاحٍ وَأَوَسَاطٍ . شُبِّهَتْ بِالذُّطُّقِ التي يشدُّ بها أَوَسَاطُ الأناسي ; وأنشد : ... نحن ضَرَبْنَا سِدًّا سَبَابًا بعد البرقِّ ... في رَهْوَةِ ذاتِ سِدَادٍ ونُطُقُ ... وحالِق في رَأْسِهِ بِبَيْضِ الأُنُقِ

يعني أَنَّهُ في الأَشْرَفِ الأعلى من الذُّسَّابِ كأنه أَعْلَى الجبل وقومُه تحته بمنزلة أَعْرَاضِ الجبال . يقال : ضاء القمرُ والسِّرَّاجُ يضيءُ ; نحو ساء يسوء . قال : ... قَرَّ بَ قَلَا وَصَيَّكَ فَقَدَ ضَاءَ القَمَرِ

أَنزَّتِ الأفقَ ذهاباً إلى الناحية كما أَنزَّتِ الأعرابي الكتابَ على تأويل الصحيفة أو لأنه أراد أُوْفُقَ السماء ; فَأُجْرِي مُجْرَى ذَهَبَتْ بِعَضِّ أَصَابِعِهِ ; أو أراد الآفاق ; أو جمع أُوْفُقًا على أُوْفُقٍ كما جُمِعَ فُوْلًا على فُوْلٍ .

فضخ قال علي رضي الله عنه : كنتُ رجلاً مَذَّاءً فسألت المِقْدَادَ أن يسأل لي النبي . فاغتسل الماءَ خَصَفَ رأيتُ وإذا يركِ ذَاكَمَ واغسلْ أَضَفَتُو يَ ذَاكَمَ رأيتُ إذا : فقال A قال شمر : فَضَخُ الماءِ : دَفْقُهُ ويقال للدُّلْوِ : المِفْضَخَةُ . وقيل لبعضهم : ما الإزاء ؟ قال : حيث تَفْضَخُ الدُّلْوُ .

فضخ إنَّ بلالاً رضي الله عنه أتى لِيُؤَدِّبَهُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ فشغلتْ عَائِشَةُ بِإِلَاقَةِ حَتَّى فَضَخَهُ الصُّبْحُ . أي كَشَفَهُ وَبَيَّضَهُ لِلأَعْيُنِ . وفي كلام بعضهم : قم فقد فَضَخَكَ الصُّبْحُ . وأنشد يعقوب :